

أصول 70 تقسيمات الوجوب- عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

نتنقل الان الى الحكم التكليفي الاول وهو الواجب. والواجب ايها الاخوة الكرام ينقسم بعدة اعتبارات. الاول تقسيم الواجب باعتبار الفعل المأمور به. وهو ينقسم الى واجب معين وواجب مخير. الان - [00:00:00](#)

مثلا لما اذن المؤذن واقامت الصلاة بالنسبة لصلاة المغرب. واحد قام صلى هل الإنسان له خيار اخر؟ يقول والله اما اصلي ثلاث ركعات او اطعم ثلاث مساكين او اصوم ثلاثة ايام. ولا ما في الا ثلاث ركعات تعيينا نقول ليس لك الا ان تصلي ثلاث ركعات صلاة المغرب - [00:00:20](#)

هذا يسمى الواجب ايش؟ المعين. انسان في الحج اخذ من شعره. تمام؟ لوجود مثلا اذى في رأسه فاخذ من شعره فما الواجب عليه؟ الواجب عليه قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او - [00:00:40](#)

اذا اختار الصدقة فله ذلك. واذا اختار النسك وهو الذبح فله ذلك. واذا اختار الاطعام فله ذلك. هو مخير بينهم. فهذا يسمى الواجب مخير انسان حنث في يمينه قال والله لاحضرن دورة الطريق الى علم وصول الفقه - [00:01:00](#)

عقد اليمين. ثم بعد ذلك لم يحضر. حنث في يمينه صح ولا لا؟ ما الواجب عليه كفارة ما هي؟ مخير بين ثلاثة امور. قال الله عز وجل فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. او - [00:01:20](#)

كسوتهم او تحرير رقبة. هذه ثلاثة خيارات. واضح؟ فمن لم يجد ينتقل الى الصيام؟ اذا عرفنا الواجب المعين والواجب المخير. هناك تقسيم اخر للواجب باعتبار الوقت. هناك من الواجبات ما لم يحدد له الشرع وقتا محددًا - [00:01:40](#)

بل اطلق فيه الوقت مثل بر الوالدين فمن بر والده قبل زوال الشمس يصح ولا لا ما في اشكال. بر والده بعد زوال الشمس. كذلك. وصل رحمه بعد غروب الشمس قبل غروب الشمس كذلك. واضح - [00:02:00](#)

هذه الواجبات لم يحدد لها الشرع وقتا محددًا. هذا الواجب المطلق من جهة الوقت. هناك واجب مؤقت حدد له الشرع وقتا فالواجب المؤقت اذا حدد له الشرع وقتا فاما ان يكون الوقت مستغرقا بالفعل. مثل صيام رمضان من طلوع الفجر - [00:02:20](#)

كغروب الشمس. تقدر تقول والله اخلص الصيام بدري على الظهر كذا وبقية اليوم اشتغل بتلاوة القرآن ممكن؟ لا هذا الوقت مستغرق كله بفعل الصيام. هذا يسمى الواجب المضيق الذي لا يتسع وقته الا لفعله. ولا يمكن - [00:02:40](#)

ان تفعل غيره من جنسه في نفس الوقت. طيب ايش رأيكم في صلاة الظهر؟ وقتها من زوال الشمس الى مصير ظل كل شيء مثله. تقدر تصلي الظهر اربع ركعات في اول الوقت ويبقى معك ساعتين. صح ولا لا؟ اذا هذا واجب - [00:03:00](#)

موسع واجب موسع فالواجب الموسع اذا فعلته في اول الوقت او في اوسط الوقت او في اخر الوقت اجزأ منك هذا بالنسبة للتقسيم الاخر للواجب تقسيم الواجب باعتبار الشخص المكلف. باعتبار الشخص المكلف. الان لما - [00:03:20](#)

اقامت صلاة المغرب لو قام منا اربعون فصلوا المغرب يجزئ عن الباقيين ما يجزئ لابد الجميع ما تقول والله اذا قام به البعض اجزأ عن الباقيين صح ولا لا؟ لكن ايش رأيكم لو يعني لا سمح الله واحد طفل قام ومسك الكهرباء - [00:03:40](#)

ما مسك اه سلك مكشوف وبدأ التيار الكهربائي يعني يصعقه فعدد الحضور مثلا ثلاث مئة. هل لو قام واحد منا فانقذه؟ هل يأثم البقية؟ نقول يا اخوان اتقوا الله ما في الا واحد - [00:04:00](#)

هو اللي قام والبقية يأثمون ولا اذا حصل المقصود لا يجب على البقية نقول هذا يسمى واجب ايش؟ كفاية وصلاة المغرب واجب عيني. اذا هذا اللسان اليوم سأل عن الفرق بين الفرض العيني فرض العين وفرض الكفاية هذا هو. فرض العين لو كلنا - [00:04:17](#)

وصلينا المغرب الا واحد قال الله يجزيهم خير ما قصرُوا. ها يَأتم ولا لا؟ يَأتم. ولو ان الطفل هذا اللي انضربته الكهرباء قام واحد فانقذه يَأتم الاخرون ولا لا؟ لا يَأتمون. لانه اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. فيه تقسيم - [00:04:37](#)

الواجب باعتبار الصيغة التي ثبت بها. فيه واجبات ثبتت بنص الشرع. كما امر الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. اذا غسل الوجه لاداء الصلاة واجب ولا لا؟ هذا جاء بالنص - [00:04:57](#)

طيب ما رأيك فيفتح صنبور الماء؟ فتح المحبس الصعود الى السطح عشان تشغل او او تشغل الدنمو حق الموية فتحت انت رح تبيغى تتوضأ ووقفت امام الصنبور وضعت يدك ما نزل الماء هل يجب - [00:05:17](#)

عليك انك تلف الصامولة حقت الصنبور عشان ينزل الماء وش الدليل انه يجب عليك؟ نقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهذا يستلزمه خطاب الشرع. فاذا امرك الشرع بامر وجب عليك ان تفعل هذا الامر وان تفعل كل شئ لا يمكن - [00:05:37](#)

ان يتم المأمور الا به. فيجب عليك لما تيجي تتوضأ الدينامو ما هو شغال يجب عليك وجوبا انك تنزل تحت في الحوش وتشغله يا اخي هات لي دليل من القرآن ومن السنة يقول لي اني انزل. نقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. واجب عليك تفتح الصنبور - [00:05:57](#)

خلاص الى اخره. وهناك فرق عند اهل العلم بينما لا يتم الواجب الا به وبين ما لا يتم وجوب الا به. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يتم الوجوب الا به - [00:06:17](#)

ايش ابي واجب؟ مثال ما لا يتم الوجوب الا به. الان الغني الذي عنده مليارات تجب عليه الزكاة ولا لا؟ يقول انا جالس في البيت ما جاءني احد من الفقراء يطلب مني الزكاة. نقول يجب عليك ان تبحث على فقير وان تخرج - [00:06:37](#)

صح ولا لا؟ لان الزكاة وجبت عليه ولا ما وجبت؟ وجبت عليه. واحد فقير ليس عنده شئ فقير. نقول يا اخي اتقي الله زكي قال ما عندي نصاب نقول اذهب وتكسب حتى يصير عندك نصاب وتزكي هل يجب عليه ذلك؟ لا يجب عليه ذلك - [00:06:57](#)

لان النصاب من شروط وجوب الزكاة. تمام؟ من شروط وجوب الزكاة. فالزكاة غير واجبة عليه. هذا نقول هذا لا يتم الوجوب الا به ليس بواجب. المرأة اذا حاضت لا يتم وجوب الصلاة على المرأة الا بانقطاع الحيض. هل يجب عليها تأخذ دوا وتقطع الحيض عشان - [00:07:17](#)

نقول لا لا ما لا يتم الوجوب الا به فايش؟ فليس بواجب. هذا ما يتعلق بالحكم الشرعي الذي هو المحور الاول من محاور علم اصول الفقه الاربعة. كل مرة راح نعيدها عليكم. المحور الاول الحكم وهو المدلول. وعرفنا انه نوعان تكليفي - [00:07:37](#)

والتكليف خمسة وعرفناها والوضع ما يظهر به الحكم والصحة والفساد والرخصة والعزيمة وقسمناها وذكرناها. طبعنا نحن الان ان تجاوزنا مقدمات علم اصول الفقه. وسندخل الان في ايش؟ في الصلب. يعني كله للسابق هذا هم - [00:07:57](#)

اشبه ما يكون بالمقدمات. وانا اريد اشير الى قضية. نحن قلنا اصول الفقه قلنا ايش؟ الحكم. هذا هو الثمرة. المدلول هو الثمرة صح ولا لا الدليل والدلالة والمستدل. الخلل في الثمرة اللي هي الحكم الشرعي ينتج عن خلل اما في الدليل او في الدلالة او في المستدر - [00:08:17](#)

ولهذا لو نظرت الى كلام بعض الناس في الاحكام الشرعية. ستجد الخلل اما انه يستدل بما ليس بدليل. يعني انا اعطيك مثال. احدهم يستدل ويقول يا اخي الاختلاط بين الرجال والنساء لا بأس به. يعني تجلس المرأة مع الرجال يتناشدان الشعر. ينشدها الشعر وتنشد الشعر هذا ما في بأس - [00:08:37](#)

حتى لو كان غزل انا اقول انقل يعني ناقلة للكفر ليس بكافر. هذا ما هو من باب الكفر لكن المقصود المجاز. طيب يقول ايش اه لا بأس يجلس الرجل مع المرأة يتناشدان الشعر ويختلطون ببعض. وش الدليل؟ قال لان اه ولادة بنت المستكفي - [00:08:57](#)

كانت تجلس مع ابن زيدون يتناشدان الشعر. هذا الدليل. وش رايكم في الدليل؟ ها؟ شرايك؟ هذا ليس تبي دليل؟ فليس فليس ابن زيدون نبيا ولا ولادة رسولا. صح ولا لا؟ نقول هذا ليس بدليل - [00:09:17](#)

طيب قد يكون الدليل صحيحا ولكن المشكلة في الدلالة. مثلا احدهم قال يجوز ان يردف الرجل امرأة اجنبية معه على الدابة. وعلى

قياس الدابة ايش؟ الدابة الدباب تمام؟ وش كمان يا شيخ؟ ها؟ الدباب سواء كان دباب بري - [00:09:37](#)

بحري طيب فيقول يجوز ان تردف المرأة الاجنبية معك على الدابة لا بأس بذلك. ما الدليل يا اخي؟ قال ما جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اسماء بنت ابي بكر وقد اعيت كانت تحمل الاشياء الى مزرعة الزبير رضي الله عنه وتعبت واعيت - [00:10:07](#)

وقفت على الطريق قال فمر النبي صلى الله عليه وسلم واناخ ليركبها واراد ان يركبها قالت فذكرت الزبير او غيرته فلن تركب. كذا

الحديث قال فاراد ان يركبها خلفه. جيد طيب ما معنى يركب فرق بين ان يركبه - [00:10:27](#)

خلفه ويأخذ بالدابة وبين ايش؟ يردفها. فرق ولا ما في فرق؟ فيه فرق. وبعدين اراد ان يركبها فهذا صاحبنا قال لك اذا يجوز ارداف المرأة الاجنبية عن الدم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يركب خلفه. طبعاً المقصود بارادة الراكب انها تركب وتكون خلفه ويأخذ - [00:10:47](#)

عليه الصلاة والسلام طيب والعجب وهذا اللي اقول لكم اهمية اصول الفقه وعند بعض الناس عنده اضطراب اصولي. لانه ما يمشي على قواعد علمية هنا هذا الشخص استدل بما هم به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله طبعاً هو فهمه على وجه غير صحيح لكن لو فرضنا - [00:11:07](#)

هو استدل بشيء هم به النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولا ما فعله؟ لم يفعله. خلاص؟ طيب نفس الشخص هذا جاء بعد شهرين وقال

لك لا يجب على الرجل ان يصلي في جماعة. واما حديث لقد امرت لقد هممت - [00:11:27](#)

وان امر بالصلاة فتقام ثم انطلق الى قوم لا يشهدون الصلاة آآ في جماعة فحرق عليهم بيوت بالنار هذا لا يدل على الوجوب لانه هم عليه الصلاة والسلام انه لم يفعل والههم لا يكون حجة. طيب كيف انت قبل يومين تقول لنا الههم حجة واليوم تقول لنا الههم ليس بحجة. هذا يسمى اضطراب - [00:11:47](#)

وهذا لا يمكن ان تجده عند احد من العلماء تجد اهل العلم قواعدهم ايش؟ مطردة وماشية. فالمقصود اذا هنا الخلل فين في الدلالة

الحديث صحيح الحديث صحيح ولكن الحديث لا دلالة فيه على المسألة - [00:12:07](#)

وقد يقع الخلل بسبب المستدل. تمام؟ الشخص لا يكون اصلاً مؤهلاً للكلام في الاحكام الشرعية. فيأتي شخص مثلاً يعني لا علاقة له بالعلم الشرعي صحفي او كاتب ويتكلم في المسائل الشرعية بعقله ونظيره في المصلحة. يقول والله انا اشوف ان الاصلح كذا -

[00:12:27](#)

وكذا فيكون هذا هو الراجح فنقول هنا يكون الخلل بسبب الخلل في المستدل. طيب - [00:12:47](#)